كما هنا في البيت الأول كقولهم في صيغة الرواية سمعت فلانا الى آخر السند وكذا
انبانا او اخبرنا القائم اي منتهى السند والثانية حالة الراوي كتشبيك الشيخ
الهروي عن ابي هريرة رضي الله عنه بيدي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
وقال خلق الله الارض يوم السبت او كالـ قسم بالله كقول الراوي اقسم او اشهد
بالله لقد حدثني فلان او من المسلسل بالقسم قوله صلى الله عليه وسلم
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله لي يا اسرافيل بعزتي وجلالي
وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلا بفاتحة الكتاب مرة واحدة
اشهدوا على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق
لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع
الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اهـ وهذا الحديث عندهم في غاية الغرابة
ومثل هذا او نحو في المسلسلات كحديث الاخذ باليد ومنه حديث ابن عباس
المرفوع اليه صلى الله عليه وسلم قال من اخذ بيدي كمن اخذ الله بيده فان
كلا او قال وهو اخذ بيدي وكالمسلسل بالاولية المروي عن ابن عمرو مرفوعا
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فان كل راو
قال فيه وهو اول حديث سمعته وكالمسلسل بالفقهاء كحديث البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا وكالمسلسل بالعدد والزمن وبالحفاظ وبالتجار وبالصوفية وانواعه
كثيرة كما اسلفنا وقد جمع بعض الحفاظ منه ومما يقرب منه اربعين حديثا
الناسخ والمنسوخ وهو فن غامض تاهت فيه الالباب وانقطعت دونه
الابواب النسخ لغة الازالة والنقل مع بقاء الاول ولا مع بقائه وهل حقيقة في
الاول الذي هو الازالة مجاز في الثاني بقسميه ونقل عن الاكثر او عكسه وقيل للقدر
المشترك وهو الرفع فيكون متواطئا والنسخ اصطلاحا رفع الشارع صلى الله
عليه وسلم الامر المشروع لان الاحكام متلقاة منه صلى الله عليه وسلم بحكم
آخر متأخر عن الاول يكون ذا الاخير هو المتبوع اي عليه العمل وعبر بالرفع

احترازا

احترازا من بيان المجمل ونحوه مما لا يعرف معناه الا بقرينة كالشفعة واختيار الاصح
تفسيره الذي عليه اكثر المحققين من انه رفع للحكم لا بيان لانتهاء مدته لشموله
النسخ قبل التمكن كما في فرض الصلاة وبالشارع عن قول بعض الصحابة مما يشاهد
النسخ خبر كذا ناسخ فانه لا يكون ناسخا وان كان التكليف انما حصل بالاخبار لمن
لم يكن بلغه قبل ذلك وبالخبر المتأخر الناسخ هو الرافع لحكم الخبر الاول والمراد
بارتفاعه قطع تعلقه بالمكلفين اذ الحكم قديم لا يمكن رفعه والمكلف ان كان مستجمعا
لشروط التكليف تعلق به الحكم فان جن ارتفع عنه الحكم اي تعلقه والناسخ
ما دل على الرفع المذكور وتسميته ناسخا من باب المجاز لان الناسخ في الحقيقة
ليس الا الله تعالى ومرفوعه اي مرفوع هذا الناسخ هو المنسوخ اذا واسمعه بينهما
هذا الواضح تنبيه وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه عظيم ميزه وتشتد معرفته قال
الزهري اعيا الفقهاء واعجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منسوخه والامام الشافعي الحبر اي العالم منه اي مما كلامه بحر اذ قد
خاض لجاوله وكشف اسراره واستنبط معانيه واستخرج دقائقه فقال ابن
الصلاح كانت له فيه يد طولى وسابقة اولى حتى قال الامام احمد بن حنبل
رحمه الله لمحمد بن مسلم بن وارة احد ائمة الحديث وقد قدم من مصر كتبت
كتب الامام الشافعي قال لا قال فرطت ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعي وقد سئل هذه فيه
عن شيء فقال انا يعنيني من عرف الناسخ والمنسوخ وتكلم فيه صلى الله عليه وسلم
وكان متداولا بين الصحابة ومن بعدهم ثم افرد بالتصنيف فالف فيه جمع
كابي داود وابن ماجة وابن شاهين وابن الجوزي وخلق سواهم وعلمه اي الناسخ
والمنسوخ بالنص منه صلى الله عليه وسلم على النسخ كقوله كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا بضم الهاء وسكون الجيم وكنت
نهيتكم عن اكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا ما بدا لكم وبالنص فيه احاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)